همزة الوصل

نشرية إعلامية داخلية تصدر عن مؤسسة الأرشيف الوطني

العدد 25 - 2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الأرشيف الوطني الجزائري

همزة الوصل

نشرية إعلامية داخلية تصدر عن مؤسسة الأرشيف الوطني

العدد 25 - 2014

هيئة التحرير

المدير المسؤول
السيد عبد المجيد شيخي
المدير العام للأرشيف الوطني

رئيس التحرير
السيد محمد بونعامة

كاتبة التحرير
السيدة دليلة بلحاج

مراجعة
السيد محمد عباسي
السيد علي راشدي

شارك في هذا العدد
السيد هشام مزوغي

التصميم
الآنسة ليلى خلوفي

الفهرس

الإفتتاحية ---------- 01

التشريع و التنظيم ---------- 02

«منشور رقم 29 المؤرخ في 27 أكتوبر 2008 و المتعلق
باعتماد نشاط المؤسسات الخاصة في مجال الأرشيف»

نشاطات المؤسسة ---------- 04

التعاون -------- ---------- 04
تبليغ الأرشيف---------- 05
الندوات و الملتقيات ---------- 07
المعارض ---------- 11
الزيارات ---------- 21
التكوين ---------- 25

تقنيات الأرشيف و تطبيقاته ---------- 31

التوجهات العصرية في مجال الأرشيف (تابع) ------- 31

الذاكرة الوطنية ---------- 37

زاوية الأرشيفي ---------- 41

أخبار موجزة ---------- 47

الإفتتاحية

يستقطب الأرشيف في ظل اعتماد تكنولوجيات الإعلام و الاتصال، اهتمامات مختلف المتعاملين الإداريين و الإقتصاديين من إدارات و مؤسسات، لاسيما في مجال اعتماد إدارة الوثائق و شفافية التسيير في إطار الحكامة و ترشيد شؤون الإدارة.

إضافة إلى اعتلاء الأرشيف الصدارة في ميدان تسيير المعلومات و التحكم في استعمال الأرشفة عن طريق وضع الأسس المطبقة لآليات المنظومة الأرشيفية العصرية التي تعتمد التسيير الإلكتروني للوثائق وبخاصة وضع المراجع الأساسية لتوحيد إجراءات التحكم في مسار حياة الوثيقة وفق التقنيات الخاصة بها.

ينوع الأرشيف الوطني في نحو هذا الاتجاه ببسط التوجهات التقنينية و التقنية الخاصة بتطبيق المبادئ الخاصة بإجراءات إدارة الوثائق و إدارة المعارف على مستوى الإدارات المركزية و المؤسسات الإقتصادية تحسبا لوضع حيز الواقع مخطط عصري إرساءا لدعائم منظومة إدارة النوعية للارتقاء إلى مصاف الدول المتقدمة و الاستجابة لمقتضيات النوعية في التسيير طبقا لما تمليه المنظمات الدولية المختصة في هذا المجال.

وقد باشر الأرشيف الوطني في هذا الصدد جملة من المشاريع المستقطبة لتجسيد آليات إدارة الوثائق و التطلع نحو نظرة إستشرافية في مجال عصرنة المنظومة الإعلامية للشبكة الوطنية للأرشيف.

همزة الوصل

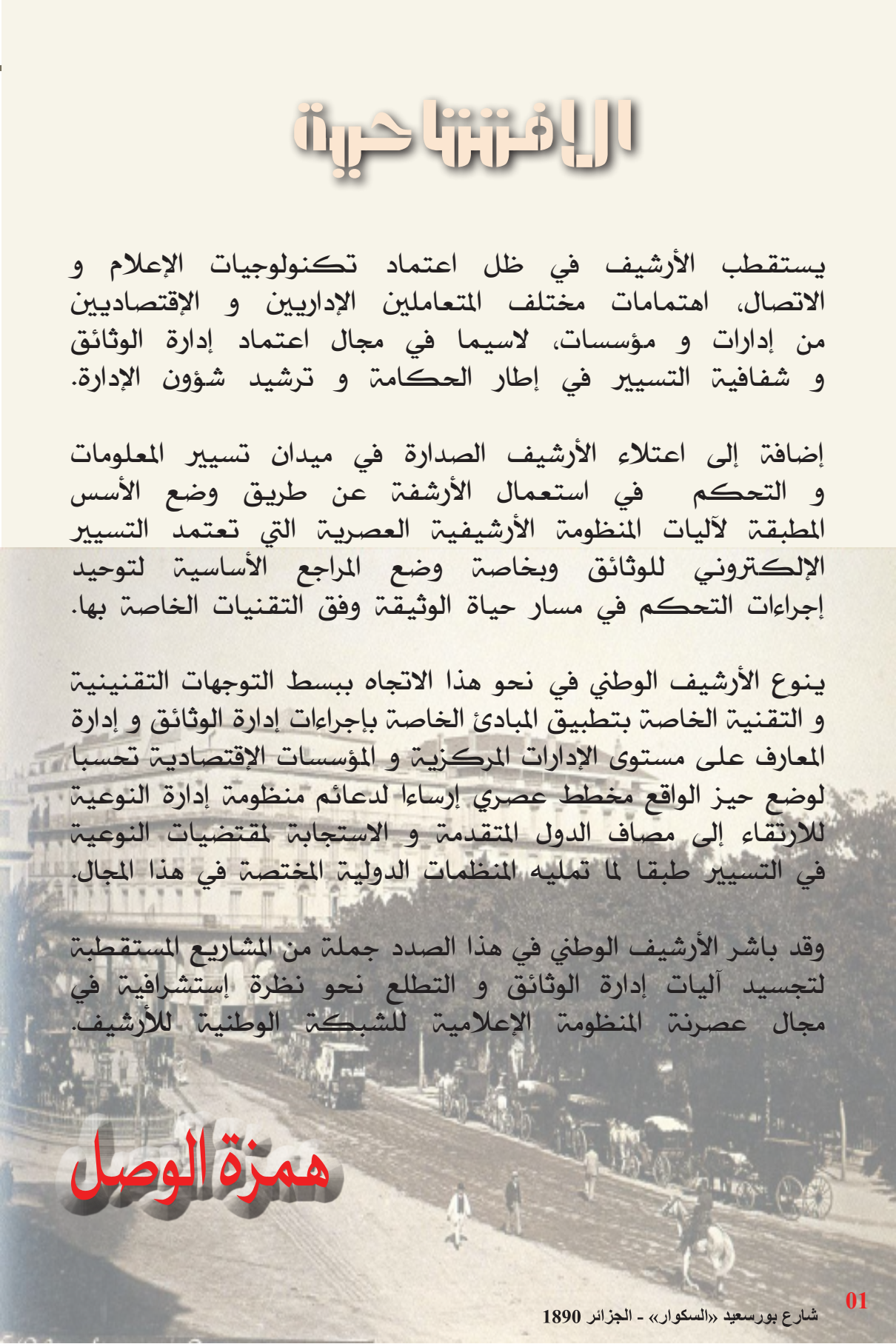

شارع بورسعيد «السكوار» - الجزائر 1890

النصوص التنظيمية الصادرة عن المديرية العامة للأرشيف الوطني

«منشور رقم 29 المؤرخ في 27 أكتوبر 2008 و المتعلق باعتماد نشاط المؤسسات الخاصة في مجال الأرشيف»

ينص المنشور على مايلي:

«لقد ترتب عن عمليات الخوصصة الحاصلة اليوم على مختلف المستويات، ظهور مؤسسات خاصة تقترح خدماتها في ميدان الأرشيف، و تعتمد هذه الأخيرة على رخص اعتماد تسلم لها دون استشارة مسبقة لمؤسسة الأرشيف الوطني التي يخول لها القانون رقم 88-09 المؤرخ في 26 جانفي 1988 و المتعلق بالأرشيف الوطني، صلاحيات التكفل بالأرشيف و ما يتطلبه ذلك من تنظيم يستجيب لطبيعة و شكل و سند الأرشيف وكذا العمل المتمثل في ضمان حماية و حفظ التراث الأرشيفي الوطني،طبقا لمقاييس علمية و تنظيمية تخضع للضوابط المتعامل بها قانونيا.

يترتب عن ذلك إبرام عقود خدمات، توكل إلى هذه المؤسسات في إطار مشاريع خاصة بمهمة تنظيم الأرشيف العمومي، وفق مقاييس و انشغالات قد تخالف القوانين الجاري العمل بها.

إن مؤسسة الأرشيف الوطني باعتبارها الوصية على الرصيد الأرشيفي الوطني و المشرفة على وضع أسس تصنيفه و ترتيبه، تحرص على تطبيق النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بممارسة سلطتها في هذا المجال، تلك المهام التي تعتبر خدمة عمومية تقدمها مؤسسة الأرشيف الوطني تلقائيا أو عند الطلب، لاسيما المنصوص عليها في المواد 7، 19 و 22 من القانون 88-09 و كذا المرسوم رقم 88-45 المؤرخ في 01 مارس 1988 المتضمن إحداث المديرية العامة للأرشيف الوطني في المادة 3 الشطرين الأول و الأخير.

و إذ لا تمانع المؤسسة في أي تعاون يدخل في إطار العمل على حفظ الأرشيف و تنظيمه و تسييره، فإنها تسعى إلى احترام الإطار القانوني العام لمثل هذه المبادرات.

و عليه يتعين الالتزام بتطبيق القانون و كذا النصوص التنظيمية والتنفيذية الصادرة عن المديرية العامة للأرشيف الوطني في هذا الميدان، لاسيما احترام توكيل تسيير وثائق أرشيف المؤسسات العمومية و الخاصة إلى ذوي الاختصاص.

و في هذا الإطار يطلب من مسيري المؤسسات العمومية و الخاصة على حد سواء، استشارة مؤسسة الأرشيف الوطني قبل الإقدام على الاستعانة بخدمات مثل هذه المؤسسات الخاصة.

و لما للموضوع من أهمية و وقع في الحفاظ على التراث الأرشيفي الوطني من كل إتلاف أو إهمال و حفاظا على السرية التي تكتسيها بعض الوثائق التي يخضع الاطلاع عليها للإجراءات الخاصة، يطلب منكم الحرص على اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لتطبيق هذا المنشور و تعميم العمل به على مستوى الهياكل و الهيئات التابعة لقطاعكم و من بين هذه الإجراءات يتوخى قبل الشروع في إبرام هذه العقود و بصورة أساسية ما يلي :

1. إدراج بند خاص في عقد الخدمة يتضمن التزام المؤسسة الخاصة المكلفة بتنظيم الأرشيف، بضرورة العمل على استشارة المؤسسة الوطنية للأرشيف في كل مراحل هذا العمل التنظيمي و خاصة قبل الشروع في العمل و الاطلاع على الأرشيف.

2. إدراج بند خاص ينص على منع نقل الأرشيف إلى أي مكان لا تملكه المؤسسة المالكة للأرشيف.

3. إدراج بند خاص في العقد، يتضمن التزام المؤسسة الخاصة المكلفة بتنظيم الأرشيف بتطبيق القوانين و التنظيمات الخاصة بالأرشيف و كذا جميع التعليمات و المناشير الصادرة عن المديرية العامة للأرشيف الوطني.

4. إدراج بند خاص في العقد يتضمن التزام المؤسسة الخاصة المكلفة بتنظيم الأرشيف بقبول أية عملية تفتيشية تقررها المديرية العامة للأرشيف الوطني و الالتزام بتطبيق التوصيات التي تقدم إليها بعد عمليات التفتيش.

و أخيرا، فإن المديرية العامة للأرشيف الوطني تدعو كل الإدارات العمومية سواء كانت مركزية أو تابعة للجماعات المحلية، و كذلك جميع المؤسسات العمومية و الخاصة إلى تبليغها بكل عقد يبرم مع مؤسسة خاصة، تكلف بتنظيم أو تسيير الأرشيف و ذلك قصد وضع بطاقية وطنية لهذه المؤسسات و متابعة نشاطاتها إذا إقتضى الأمر في حدود الصلاحيات و المهام المخولة لها قانونيا.

يترتب على تطبيق هذا المنشور وضع آليات تنسيق بين المؤسسة الوطنية للأرشيف و كل المتعاملين و القائمين على الأرشيف في مختلف قطاعات الدولة بصورة عامة، و ذلك بغية تحقيق أعلى درجة من الخدمة العمومية المطلوبة في هذا المجال".

1. التعاون

توقيع مذكرة تفاهم بين الأرشيف الوطني الجزائري ودارة الملك عبد العزيز بالسعودية
يوم 19 ديسمبر 2013م

تم يوم الخميس 19 ديسمبر 2013م بالمملكة العربية السعودية، التوقيع على مذكرة تفاهم و تعاون بين الأرشيف الوطني الجزائري و دارة الملك عبد العزيز، وذلك من أجل دعم و تعزيز التعاون البيني في مجال المكتبة و الأرشيف.

وقد جرت مراسم التوقيع على هذه المذكرة في قصر المؤتمرات بالرياض، وذلك على هامش انعقاد أشغال الدورة التاسعة للجنة المشتركة الجزائرية السعودية، حيث وقعها عن الجانب الجزائري، المدير العام للأرشيف الوطني السيد «عبد المجيد شيخي»، وعن الجانب السعودي، الأمين العام للدارة الدكتور «فهد بن عبد الله السماري».

ويتضمن البرنامج العلمي للمذكرة الذي سيستمر على مدى سنتين قابلة للتجديد، تبادل الزيارات بين مديري المؤسستين للوقوف على تجارب الطرف الأخر في عمليات التسيير،الحفظ، الحماية و التثمين، و كذا تبادل الخبرات في مجال العمل الأرشيفي و المكتبي، إضافة إلى تبادل الوثائق و المخطوطات أو صور منها تتعلق بتاريخ البلدين مع تقديم كافة التسهيلات للوصول إليها من الجانبين.

للإشارة، فإن هذه المذكرة تعد امتدادا «**لإتفاقية التعاون العلمي**»، التي تم توقيعها بين الأرشيف الوطني الجزائري و دارة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية في 5 ديسمبر 2012م، و التي يتم بموجبها بناء أنشطة علمية بينية تتعلق بالتاريخ المشترك للبلدين.

المدير العام للأرشيف الوطني السيد «عبد المجيد شيخي» و الأمين العام لدارة الملك فهد بن عبد العزيز الدكتور «فهد عبد الله السماري» أثناء توقيع المذكرة

2. تبليغ الأرشيف

عرفت قاعة المطالعة خلال السداسي الثاني لسنة 2013 ارتياد عدد كبير من الباحثين و الأكاديميين، الجزائريين منهم و الأجانب، إضافة إلى العديد من المواطنين، وقد شملت ميادين البحث الأرصدة الأرشيفية التالية:

- رصيد الفترة العثمانية.
- رصيد الحاكم العام للجزائر.
- رصيد الكشافة الإسلامية.
- رصيد الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية.
- رصيد المجلس الوطني للثورة الجزائرية.
- رصيد الصور.
- رصيد الهلال الأحمر الجزائري.
- رصيد الموثقين.
- رصيد الديوان الوطني للمسابقات و الإمتحانات.
- رصيد العدالة.
- رصيد الحالة المدنية.
- رصيد جبهة التحرير الوطني.

هذا بالإضافة إلى تبليغ الكتب و الجرائد و المجلات باللغتين العربية و الأجنبية.

قاعة المطالعة

الندوات
الملتقيات
المعارض

3. الندوات و الملتقيات

يوم دراسي حول مظاهرات 11 ديسمبر 1960م

السيد عبد القادر زوخ - والي ولاية الجزائر

احتفاءا بالذكرى الـ53 لمظاهرات11 ديسمبر1960م، احتضنت مؤسسة الأرشيف الوطني يوم 10 ديسمبر 2013م، فعاليات اليوم الدراسي الذي نظم من طرف المجلس الشعبي الولائي للجزائر العاصمة بالتنسيق مع مؤسسة الأرشيف الوطني، حيث أشرف على الافتتاح الرسمي لأشغال هذا اليوم الدراسي، والي الولاية، السيد «عبد القادر زوخ»، بحضور مسؤولين من وزارة الداخلية و الجماعات المحلية، و كذا ممثلين عن وزارة المجاهدين إلى جانب نخبة من الأساتذة و الباحثين.

ويأتي هذا اليوم الدراسي، ليسلط الضوء على دور مظاهرات 11 ديسمبر 1960م في مسار ثورة التحرير المظفرة، و التي تعتبر أحد المنعرجات الحاسمة في حرب التحرير الوطني، و إحدى الحلقات المشرفة في تاريخ ثورتنا المجيدة.

كما كانت هذه المناسبة أيضا، فرصة سانحة للغوص في الذاكرة الوطنية، حيث شكلت فضاءا جيدا للتواصل بين جيل الثورة الجزائرية و الجيل الحالي من الطلبة و الدارسين، حتى ينهلوا من تاريخهم الحافل بالمآثر و البطولات.
و قد تم في نهاية هذا اليوم الدراسي، تكريم كل من المدير العام للأرشيف الوطني السيد « عبد المجيد شيخي» و رئيس مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية السيد «يوسف الخطيب» إلى جانب الأمين الولائي للمجاهدين بالجزائر العاصمة السيد «عبد المالك محيوس» و رئيس جمعية مشعل الشهيد السيد «محمد عباد»، وذلك عرفانا وتقديرا للمجهودات التي قدمها هؤلاء خدمة لصالح العام و للجزائر على وجه الخصوص.

تكريم كل من :
المدير العام للأرشيف الوطني السيد «عبد المجيد شيخي»
رئيس مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية السيد «يوسف الخطيب»
الأمين الولائي للمجاهدين بالجزائر العاصمة السيد «عبد المالك محيوس»
رئيس جمعية مشعل الشهيد السيد «محمد عباد»

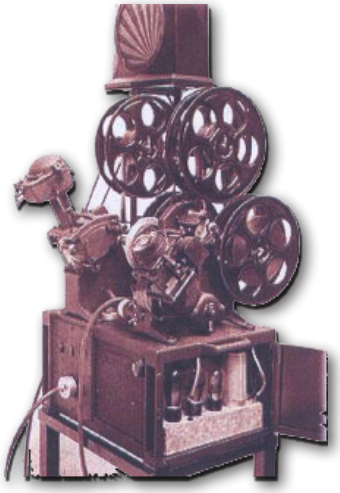

فعاليات الاحتفاء باليوم العالمي للتراث السمعي البصري بسكيكدة يوم 27 أكتوبر 2013م

بمناسبة الاحتفاء باليوم العالمي للتراث السمعي البصري، نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني بالتعاون و التنسيق مع مركز أرشيف ولاية سكيكدة إلى جانب السلطات المحلية للولاية، ندوة علمية تحت شعار :

«أنقذوا تراثنا السمعي البصري للأجيال القادمة»

و ذلك يوم 27 أكتوبر 2013م بقصر الثقافة و الفنون لمدينة سكيكدة.

و قد حضر افتتاح هذه الندوة كل من:
- المدير العام للأرشيف الوطني السيد «عبد المجيد شيخي».
- المدير العام للمركز الوطني لوثائق الصحافة و الإعلام السيد «محمد السعيد أوصديق».
- مدير المؤسسة العسكرية للإنتاج السمعي البصري السيد «محمد زيتوني».

جورج ايستمان وتوماس بيديسون
أساتذة السينما

هذا وقد شهدت أشغال هذه الندوة العلمية، تقديم عدة مداخلات نوقشت من خلالها مواضيع مختلفة انصبت في مجملها حول حماية التراث و الحفاظ على الأرشيف الوطني السمعي البصري، كما تميزت المداخلات بمناقشات مستفيضة أثرت الموضوع، و أضاءت عدة جوانب منه.

و في الأخير تجدر الإشارة إلى أن هذه الندوة العلمية تخللها عرض فيلم وثائقي قصير تضمن مجموعة من الصور النادرة التي سجلتها عدسات المصور اليوغسلافي «ستيفان لابودوفيتش»، حيث تناولت العديد من المشاهد والحقائق التي عرفتها حرب التحرير الجزائرية.

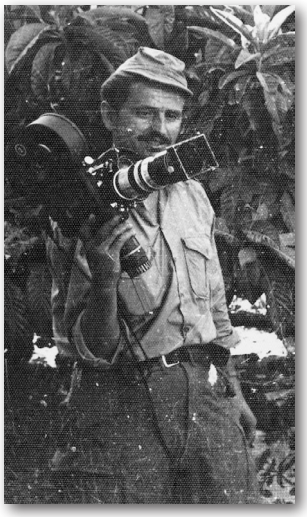

المصور اليوغسلافي
ستيفان لابودوفيتش

صورة تاريخية نادرة للرئيس الراحل هواري بومدين سجلتها عدسات المصور اليوغسلافي ستيفان لابودوفيتش

المعارض

الأرشيف الوطني الجزائري

4. المعارض

بمناسبة اختتام الفعاليات الخاصة بالذكرى الـ 50 لاسترجاع السيادة الوطنية (جويلية 2012 - جويلية 2013، تم تنظيم معرض تاريخي كبير سلط من خلاله الضوء على أهم المحطات الحاسمة التي مر بها «تاريخ الجزائر» ميزه الحضور الملفت لشخصيات سياسية و أخرى وطنية إضافة إلى رعيل من الجيل الأول من المجاهدين.

كما شهد النصف الثاني لسنة 2013م، إقامة معارض أخرى ثرية ومتنوعة تم تنظيمها داخل المؤسسة و خارجها، وذلك وفقا للبرنامج الزمني الذي أعدته المديرية العامة للأرشيف الوطني تماشيا مع إحياء المناسبات و الأعياد الوطنية.

وقد تميزت هذه الفعاليات بالإقبال الكبير من طرف الجمهور الواسع من مختلف شرائح المجتمع، على غرار الباحثين و طلبة المدارس و الجامعات و كذا المجاهدين، حيث استفادوا من شروحات مستفيضة قدمت لهم حول المناسبة التي خصص لها كل معرض.

قاعة العرض

معرض حـــول
« استرجاع السيادة الوطنية»

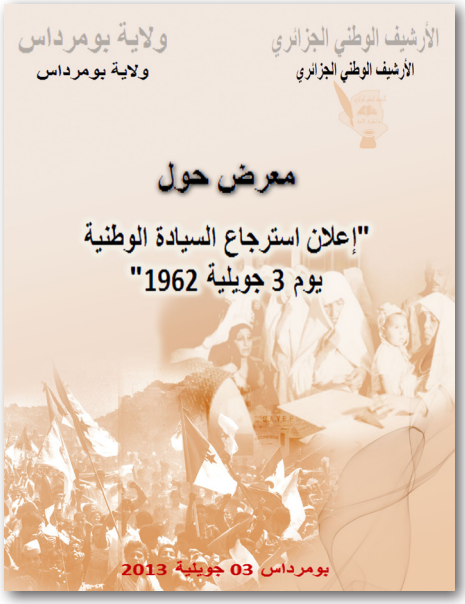

اللافتة الرئيسية للمعرض

أحيت ولاية بومرداس يوم الأربعاء 3 جويلية 2013م بدار الثقافة رشيد ميموني، الذكرى الـ 51 لاسترجاع السيادة الوطنية، وذلك من خلال احتضانها للمعرض التاريخي حول :

«إعلان استرجاع السيادة الوطنية يوم 3 جويلية 1962م»

والذي نظم من طرف مؤسسة الأرشيف الوطني بالتنسيق مع مصلحة الأرشيف الولائي.

وقد استقطب هذا المعرض، الذي كان مفتوحا للجمهور العريض عددا كبيرا من الزوار، الذين استمعوا لشروحات مطولة حول المراحل التي مرت بها مفاوضات إفيان، و كذا الجرائم التي ارتكبتها منظمة الجيش السري (O.A.S) في حق الجزائريين، من أجل عرقلة مسار المفاوضات الجزائرية الفرنسية(1960-1962م). كما تضمن هذا المعرض أيضا، صورا أخرى عبرت عن فرحة الشعب الجزائري بالاستقلال، الذي كان تتويجا لتضحيات جسام، بذلها الشعب الجزائري من أجل استرجاع سيادته الوطنية، التي سلبت منه في يوم 5 جويلية من عام 1830م.

لافتة من المعرض

معرض تحت عنوان «تاريخ الجزائر»

شكلت المحطات التاريخية التي مرت بها الجزائر منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا، المحور الرئيسي للمعرض الذي تم تنظيمه يوم 06 جويلية 2013م بمقر مؤسسة الأرشيف الوطني، و ذلك على هامش اختتام فعاليات الاحتفال الرسمي بخمسينية استرجاع السيادة الوطنية.

لافتة من المعرض

وقد أشرف على افتتاح هذا المعرض، الذي تم تنظيمه تحت عنوان :

«تاريخ الجزائر»

المدير العام للأرشيف الوطني السيد عبد المجيد شيخي، بحضور شخصيات سياسية وأخرى وطنية، إلى جانب ممثلين عن السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر.

ويعد هذا المعرض الذي نظمه الأرشيف الوطني الجزائري بهذه المناسبة، بمثابة رحلة عبر الزمان و المكان، حيث تضمن سرد لقصة الجزائر عبر التاريخ، من خلال عرض مجموعة من الوثائق التاريخية و الصور الفوتوغرافية النادرة، التي تبرز تلك المحطات المضيئة من تاريخ الجزائر الحافل بالبطولات و الأمجاد.

واجهة من المعرض

واجهة من المعرض

معرض بمناسبة اليوم العالمي للتراث السمعي البصري

جاء هذا المعرض تحت شعار

«أنقذوا تراثنا السمعي البصري... للأجيال القادمة»

حيث تم تنظيمه من طرف مؤسسة الأرشيف الوطني، يوم 27 أكتوبر 2013م بقصر الثقافة و الفنون لولاية سكيكدة، وذلك في إطار الاحتفاء باليوم العالمي للمحافظة على التراث السمعي البصري.

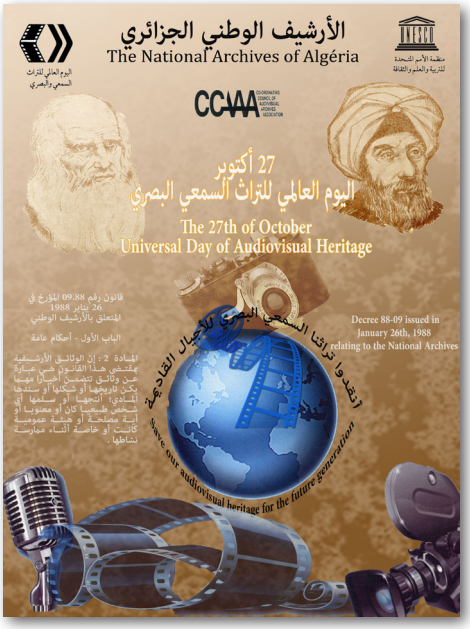

اللافتة الرئيسية للمعرض

و يهدف هذا المعرض الذي أقيم بهذه المناسبة، إلى تعزيز الوعي بأهمية التراث السمعي البصري، باعتباره جزءا لا يتجزأ من الذاكرة و الهوية الوطنية، بالإضافة إلى حماية هذا الإرث التاريخي من الزوال حتى يبقى محفوظا للأجيال القادمة.

هذا وقد تمحور المعرض في مجمله حول تاريخ الصورة و الفيلم و كذا الطرق والأساليب الواجب إتباعها من أجل المحافظة على الوثائق السمعية البصرية، وذلك من خلال تحليل ثلاثة محاور رئيسية تمثلت فيما يلي :

- تاريخ الصورة و الفيلم.
- طرق و أساليب حفظ التراث السمعي البصري.
- دور الصورة و الفيلم في حفظ الأحداث التاريخية.

لافتة من المعرض

معرض حول ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960

اللافتة الرئيسية للمعرض

تبعا لليوم الدراسي الذي نظم من طرف المجلس الشعبي الولائي للجزائر العاصمة بالتنسيق مع مؤسسة الأرشيف الوطني، بتاريخ 10 ديسمبر 2013م، وذلك بمناسبة إحياء الذكرى الـ 53 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960م، أقيم معرض تاريخي تمحور أساسا حول هذه المناسبة، حيث أشرف على افتتاحه السيد «عبد المجيد شيخي»، المدير العام للأرشيف الوطني، بحضور عدد كبير من المجاهدين و المدعوين إلى جانب وسائل الإعلام المختلفة.

تضمن هذا المعرض الذي حمل عنوان «11 ديسمبر إنتفاضة شعب ومصير أمة» مجموعة من الصور الفوتوغرافية و المقالات الصحفية و الشهادات التاريخية.. مكنت الحاضرين من الإطلاع على إحدى المحطات البارزة في تاريخ ثورتنا المجيدة.

كما استمع الحضور أيضا إلى شروحات وافية، تناولت مختلف الأحداث التاريخية التي تضمنتها لافتات المعرض، بدءا بالزيارة التي قام بها الجنرال شارل ديغول للجزائر يوم 09 ديسمبر 1960م، و ما صاحبها من ردود فعل داخلية، تمثلت في خروج الجماهير الشعبية يوم 11 ديسمبر من عام 1960م في عدة مناطق من الوطن، مطالبين بالاستقلال و الحرية، لكن الإستعمار الفرنسي رد عليهم بكل قمع ووحشية، مما أسفر عن سقوط العديد من الضحايا و الأبرياء، من بينهم أطفال سقطوا جثثا هامدة برصاص الغدر.

هذا وقد استعرض المعرض أيضا، البيان الذي ألقاه الرئيس فرحات عباس في ندوة صحفية يوم 12 ديسمبر 1960م، حيث أشاد فيه بالتلاحم الشعبي و إصراره على التمسك بهويته الوطنية و انتماءه إلى هذه الأرض الطيبة. فضلا عن الصدى الإيجابي الذي حققته هذه المظاهرات على المستوى الدولي، مما جعل الأمم المتحدة تقوم بعد أقل من 10 أيام بإصدار لائحة اعترفت فيها بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير.

لافتة من المعرض

معرض تاريخي لتخليد مآثر الزعيم الراحل نيلسون مانديلا

نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني يوم الأحد 15 ديسمبر 2013م، معرضا بعنوان :

«نيلسون مانديلا..رمز الكفاح و الحرية»

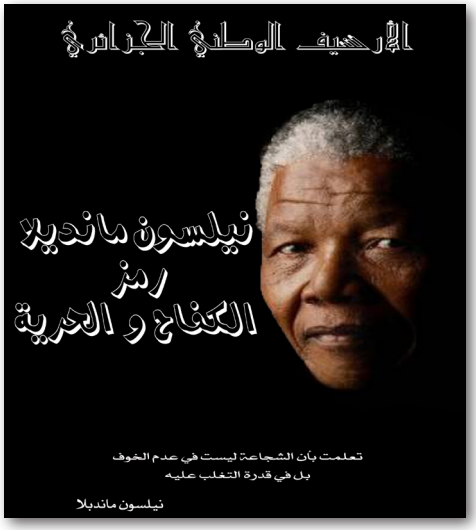

اللافتة الرئيسية للمعرض

حضره جمع من المثقفين و المؤرخين، بالإضافة إلى مندوبين عن وسائل الإعلام المختلفة.

تضمن هذا المعرض الذي تمحور حول حياة الرجل الأسطورة نيلسون مانديلا، صورا ووثائق ومقالات تؤرخ للمحطات الكبرى في حياة الزعيم الإفريقي مانديلا (18 جويلية 1918- 5 ديسمبر 2013م).

كما انفرد هذا المعرض بعرض جملة من المذكرات التي كتبها القائد الفذ **«ماديبا»** في غياهب السجن، وكذا الأقوال الخالدة في مسيرته التي تجاوزت أكثر من 60 عاما، قضاها في النضال و الكفاح ضد سياسة الميز العنصري في جنوب إفريقيا.

وقد ضم هذا المعرض أيضا وثائق أرشيفية تبرز عمق العلاقات التاريخية التي جمعته بثورة التحرير الجزائرية، و التي كانت دائما مصدر إلهام بالنسبة إليه، فاستلهم منها قيم الحرية وهذا ما أشاد به في إحدى مذكراته التي كتبها تحت عنوان «**الدرب الطويل نحو الحرية**» وهو ما تعكسه أيضا إحدى الصور التاريخية النادرة التي اكتشفها الزوار من خلال هذا المعرض، حيث يظهر فيها الزعيم الراحل نيلسون مانديلا واقفا جنبا إلى جنب مع مناضلي جيش التحرير الوطني، خلال تلقيه التدريب العسكري الأول بالجزائر.

و في الأخير نشير، إلى أن الزعيم الراحل نيلسون مانديلا كان صديقا وفيا للجزائر حيث كان يعتبرها دائما الوطن الثاني بالنسبة إليه، كما أنها كانت البلد الأول الذي زاره بعد إطلاق سراحه في يوم 11 فبراير 1990م. لذلك سوف يبقى اسم هذا المناضل الكبير خالدا في ذاكرة الشعب الجزائري رغم رحيله عن هذا العالم، ورمزا يعود إلى الذاكرة في كل مرة ينتصر فيها العدل عن الظلم.

لافتة من المعرض

بالإضافة إلى هذه المعارض التي سبق ذكرها، ساهمت مؤسسة الأرشيف الوطني في إعداد معارض أخرى ثرية و متنوعة ، لفائدة بعض الإدارات المركزية و المؤسسات الثقافية حيث تميزت بتنوع موضوعاتها واختلاف مضامينها، لكنها انصبت في مجملها في وعاء واحد و هو إحياء التراث التاريخي الإسلامي و كذا إبراز مآثر و رموز ثورة التحرير المباركة.

وهذا ما سوف نلخصه من خلال النقاط الأتي ذكرها:

أ- إعداد معرض حول :

«الثورة التحريرية المجيدة وأبعادها في نيل الحرية والاستقلال»

بطلب من مؤسسة فنون وثقافة للجزائر العاصمة. تم عرضه يوم 5 جويلية 2013م ببلدية بلوزداد بمناسبة الاحتفاء بالذكرى الخمسين لاسترجاع السيادة الوطنية.

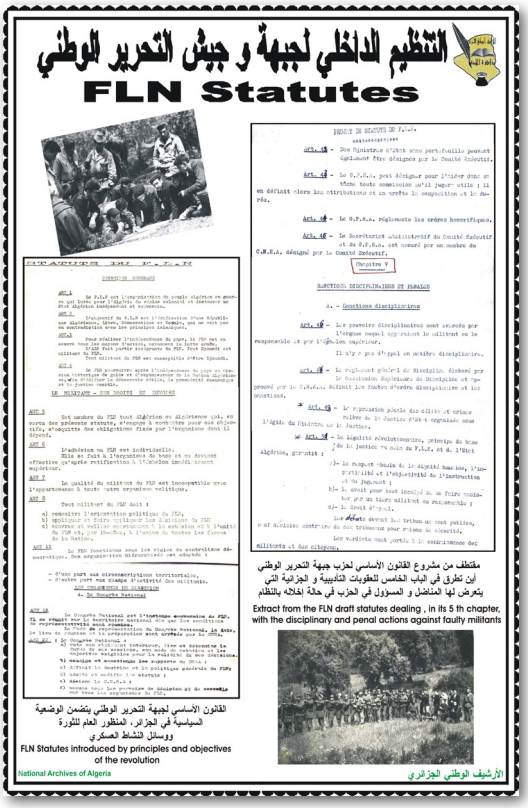

لافتة من المعرض

ب- إعداد معرض تاريخي بمناسبة أحداث :

«20 أوت 1955م»

بطلب من مؤسسة فنون وثقافة لولاية الجزائر. تم عرضه يوم الثلاثاء 20 أوت 2013م ببلدية باب الواد وذلك في إطار إحياء الذكرى المخلدة لهجوم الشمال القسنطيني 1955م.

الهجوم على الشمال القسنطيني

CONSTANTINE (de notre envoyé spécial Robert C. SOULE). — Il semble bien, comme on l'a déjà dit quelques soubresauts ont agité encore, le Nord constantinois, le Hodna oriental et le Sahara, mais le calme est revenu dans l'ensemble du département.

Une masse fanatisée

Vengeance politique

مقال يروي أحداث الهجوم على الشمال القسنطيني

جريدة صدى الجزائر 1955/08/21-20

جريدة صدى الجزائر 1955/08/21-20

لافتة من المعرض

ج- إعداد معرض بعنوان :

«11 ديسمبر1960م انتفاضة شعب و مصير أمة»

إحياءا لذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960م و الذي تم تنظيمه بطلب كل من : مؤسسة فنون و ثقافة لولاية الجزائر، دار الثقافة لبلدية الحمامات و مدرسة الشرطة لعين البنيان. تم عرضه يوم 11 ديسمبر 2013م.

الأرشيف الوطني الجزائري

شهادات من شاركو في مظاهرات 11 ديسمبر

شهادة السيد عيسيو مصطفى :

شهادة السيد قاصب بوعلام :

مقتطفات من كتاب نشر بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين ل 11 ديسمبر 1960 لمن طرف الجمعية التاريخية و الثقافية 11 ديسمبر 1960

National Archives of Algeria

لافتة من المعرض

الأرشيف الوطني الجزائري

الزيارات الموجهة

الأرشيف الوطني الجزائري

مؤسسة في خدمة المواطن و الإدارة

5. الزيارات الموجهة

نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني خلال السداسي الثاني لسنة 2013، عدة زيارات ميدانية لفائدة الطلبة الجامعيين إلى جانب إطارات من قطاعات مختلفة، وذلك قصد التعريف بالمهام و الدور الذي تلعبه في الحفاظ على الذاكرة الوطنية للأمة، و كذا تزويد الباحثين و المؤرخين بالوثائق اللازمة التي تساعدهم في نشاطهم العلمي.

كما تندرج هذه الزيارات ضمن قائمة النشاطات التي تواظب مؤسسة الأرشيف الوطني على برمجتها و تنظيمها، بهدف تعميق التواصل مع كافة فئات المجتمع و تعزيز الشراكة المجتمعية باعتبارها آلية رئيسية في استراتيجية التطوير و التحديث التي تبنتها المؤسسة.

مؤسسة البناءات الحديدية
15 سبتمبر 2013

المركز الوطني للسجل التجاري
27 أكتوبر 2013

متربص من هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية
24 سبتمبر 2013

المعهد الوطني للإنتاجية و التنمية الصناعية
29 أكتوبر 2013

مؤسسة طونيك
24 نوفمبر 2013
01 ديسمبر 2013

مؤسسة سوناطراك_ المتحف الوطني باردو_ مجمع حداد لأشغال الطرقات و البناء
08 ديسمبر 2013

وفد عسكري ألماني
10 ديسمبر 2013

وفد من المركز الوطني للوثائق و المحفوظات بالمملكة العربية السعودية
11 ديسمبر2013

التكوين

6. التكوين

في إطار تنفيذ برنامج الدعم و التكوين المسطر بعنوان سنة 2013، نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني بمقرها، خلال الفترة الممتدة من 15 سبتمبر إلى 12 ديسمبر من السنة الجارية، عدة دورات تكوينية لفائدة بعض الهيئات العمومية و الخاصة و كذا مستخدمي مؤسسة الأرشيف الوطني، إلى جانب موظف فني قدم من هيئة الوثائق و المحفوظات العمانية.

الدورات التكوينية الموجهة لفائدة موظفي بعض الهيئات العمومية و الخاصة

احتضن مقر مؤسسة الأرشيف الوطني خلال السداسي الثاني لسنة 2013، خمسة (05) دورات تكوينية حول «**المبادئ الأولية في تسيير الوثائق الأرشيفية**».

و قد استفاد من هذا التكوين حوالي 122 مشارك من الموظفين المكلفين بالأرشيف على مستوى بعض الهيئات العمومية و الخاصة.

و تندرج هذه الدورات التكوينية في سياق تجسيد إرادة المؤسسة الرامية إلى الارتقاء بمستوى الممارسة الأرشيفية عبر مؤسسات الدولة المختلفة، و كذا تكريس مبدأ التكوين المستمر الذي أضحى يشكل وسيلة أساسية لمسايرة المستجدات و التطورات التي يعرفها قطاع الأرشيف.

الدورات التكوينية التي نظمتها مؤسسة الأرشيف الوطني خلال السداسي الثاني لسنة 2013

مؤسسة البناءات الحديدية
19 متربص
من 15 إلى 19 سبتمبر 2013

إتصالات الجزائر، الجزائرية للتأمينات، الوكالة الوطنية لانجاز جامع الجزائرو تسييره، و جامعة الجزائر (2)
19 متربص
من 22 إلى 26 سبتمبر 2013

المركز الوطني للسجل التجاري
28 متربص
من 27 إلى 31 أكتوبر 2013

المركز الوطني للسجل التجاري
لمختلف الولايات
25 متربص
من 24 إلى 28 نوفمبر 2013

وزارة التهيئة العمرانية و البيئة،
مجمع حداد، مؤسسة سوناطراك،
الديوان الوطني للأراضي الفلاحية،
المتحف الوطني باردو، مؤسسة سونلغاز
31 متربص
من 08 إلى 12 ديسمبر 2013

الدورات التكوينية الموجهة لفائدة مستخدمي مؤسسة الأرشيف الوطني

بالموازاة مع الدورات التكوينية التي سبق ذكرها، برمجت مؤسسة الأرشيف الوطني دورات تكوينية أخرى موجهة خصيصا لفائدة الأرشيفيين العاملين بها و ذلك بهدف تحسين المستوى و كذا تجديد المعارف و المعلومات. و هذا ما سوف نوضحه من خلال النقاط الأتي ذكرها :

- تكوين في اللغة الإنجليزية لفائدة 39 أرشيفي و إداري من المؤسسة خلال الفترة الممتدة من 05 ماي إلى 30 ديسمبر 2013.
- مشاركة أربعة (04) أرشيفيين في الملتقى المهني حول «**تسيير الوثائق الإدارية**» الذي نظم من طرف المركز المهني للتكنولوجيات الحديثة يومي 10 و 11 أفريل 2013 بمدينة الرويبة.
- في إطار تنفيذ برنامج التكوين و رسكلة الأرشيفيين العاملين بمؤسسة الأرشيف الوطني، قامت المؤسسة بدعوة الأستاذة شوقي غنية من قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة بوزريعة، و ذلك لإلقاء محاضرة حول «**التكشيف و المكانز في الأرشيف**».

موظفي مؤسسة الأرشيف الوطني

دورة تدريبية في مجال الترميم و التجليد الفني

نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني دورة تدريبية في مجال الترميم و التجليد الفني لمدة خمسة (05) أيام كاملة وذلك لفائدة موظف فني من هيئة الوثائق و المحفوظات الوطنية العمانية حيث بدأت هذه الدورة يوم الأحد 22 سبتمبر 2013 بمقر المؤسسة تحت إشراف مؤطرين لهم خبرة و تجربة طويلة في هذا المجال.

و قد تضمنت هذه الدورة التدريبية جوانب نظرية و أخرى تطبيقية مكنت هذا المتربص من تعزيز خبراته العلمية و تطوير مهاراته الفنية في مجال تخصصه و ذلك من خلال إطلاعه على أحدث الأساليب المستخدمة في التعقيم و الترميم بشقيه اليدوي و الآلي بالإضافة إلى التجليد الفني للمواد التاريخية المختلفة كالوثائق، الخرائط، المخطوطات و الكتب القديمة..كما تعرف أيضا عن قرب على الإمكانات المادية و البشرية التي سخرها الأرشيف الوطني الجزائري من أجل المحافظة على الموروث التاريخي للأمة.

وفي ختام هذه الدورة تم تسليمه شهادة .

موظف فني من هيئة الوثائق و المحفوظات العمانية

التكوين المستمر
رهان أساسي
للنهوض بالقدرات

تقنيات الأرشيف و تطبيقاته

الأرشيف
ذاكرة الأمة

التوجهات العصرية في مجال الأرشيف (تابع)

الأرشفة الالكترونية خيار إستراتيجي

1. بالرغم من التطور الملحوظ في ميدان تكنولوجيات الإعلام و تبادل المعطيات عبر قنوات الإعلام الآلي، إلا أن أغلب المعلومات تبقى متداولة في قالبها و وعائها التقليدي أي الورق.

يجدر التذكير في هذا الصدد أن نشاطات البحث و التصنيف تمثل ما يعادل 10% من النشاط المتوسط للإطار الذي ينشط في الإدارة. فمن بين الأسباب الأساسية لإدخال الأرشيف إلى عالم التسيير الالكتروني هي :

- تقليص الكلفة الاقتصادية للبحث عن المعلومات.
- الإجابة السريعة لمتطلبات الباحثين.
- توفير رصيد معلوماتي عن بعد.
- تمكين الباحث من الحصول على المعلومات المطلوبة أينما وجدت.
- الحصول على المعلومات و إتاحتها في وقت قياسي.

و من أهم الأسباب التي أدت إلى الاعتماد على التسيير الالكتروني للوثائق هو تكدس الوثائق و صعوبة تصنيفها و حفظها ...الخ.

عرفت سنوات ما قبل السبعينات إنتاجا وافرا من الأرشيف المكتوب (ورق) على مستوى المؤسسات و الإدارات المركزية و اللامركزية هذا من جهة. وقد لازم انتشار و توسيع رقعة تدخل الإعلام الآلي في معظم الميادين و المجالات، لاسيما في مجال الأرشيف، الأمر الذي أدى إلى التقليل من وتيرة تبادل الوثائق في شكلها التقليدي (الورق)، و من هنا بزغت نظرية المكتب بدون ورق (0 ورق).

ظهرت نتيجة البحوث القائمة من أجل ربح فضاءات التخزين و محاولة التقليص من استعمال الوثائق(الورق) واعتماد الطريقة التقليدية في ذلك، لأن المؤسسات و الإدارات محكوم عليها من ناحية إلزامية القانون، على الحفاظ على ذاكرة المؤسسة و صون الوثائق الأصلية فيها.

فإذا كانت حلول الأرشفة الالكترونية تسمح باجتناب الاستعمال المفرط للوثائق المكتوبة على الورق، فإنها لا تحل بصفة جذرية إشكالية الحذف الكلي للأوراق الأصلية.

فيبقى إذا مشكل التخزين المادي قائما بالنسبة للأرشيف، باعتبارها ما دامت خاضعة لأحكام قانونية و نصوص تنظيمية تضبط سريانها و كيفيات حفظها، استغلالها و تبليغها، ذلك أن الأرشيف غير قابل للحجز أو التصرف فيه أو تملكه بالتقادم.

يمكن إذن الجزم في الوقت الراهن أنه لا يمكن أن يخطر ببال أرشيفي إمكانية الحذف الكلي للأرشيف المكتوب أو الورق لفائدة الاستعمالات الالكترونية أو بما يعرف بالأرشفة الالكترونية، ما يمكن أن تفكر فيه هو استحداث تغييرات في أحكام النصوص التشريعية ثم التنظيمية الخاصة بالإعلام الآلي. و على وجه الخصوص :

- الاعتراف بالوثيقة الالكترونية من الناحية القانونية كشهادة إثبات للحقوق.
- الاعتراف بالإمضاء الالكتروني و إضفاء الصبغة القانونية عليه.

الإعتراف بموثوقية المعلومات بأحكام تنص على المعايير الأمنية للحفاظ على المعلومة و أخرى عقابية تخص مقترفي سرقة أو تزييف مضمون الوثائق الالكترونية و ذلك بإصدار نصوص قانونية تطبيقية تسير و تساير موضوع الأرشفة الالكترونية.

تعني الأرشفة في مفهوم مهام وظيفة الأرشيفي بالنسبة للمؤسسات و الإدارات كل العملية المكملة لمرحلة استقبال معاينة و معالجة الأرشيف، أي ترتيبها وفق الهيكل التنظيمي و تصنيفها وفق المنهج المحدد أصلا و حفظها و السهر على تسييرها بحيث يتم استغلالها وفق المعايير التقنية و العملية المخصصة لها من حيث الصيانة ثم من حيث ترتيب الوثائق حتى يسهل الحصول على الأرشيف صلب البحث في اقرب وقت ممكن.

فمن هذه الناحية يعني حفظ الأرشيف طبقا للمدة المقننة أو في إطار القواعد الأمنية الواجب اتخاذها. فبالرغم من أن تكلفة تخزين أو حفظ الأرشيف كبيرة و الفضاء أو المساحات المطلوبة لذلك أكثر تكلفة. و حتى تكلفة وقت البحث عن الأرشيف هي كذلك فالمؤسسات و الإدارات لاسيما الحكومية المركزية و اللامركزية تفضل إتلاف الأرشيف عوض حفظ كل ما أنتجته أو استلمته في إطار نشاطات هياكلها و مصالحها، و في أغلب الأحيان دون فرز و بعد مرور المدة الزمنية الخاصة بحفظها.

سلوك الأرشيفي إزاء المستجدات الرقمية

بحكم المتغيرات الطارئة على مستوى تسيير المعلومات و في إطار المشروع العالمي، الذي بدأت تبزغ فيه فكرة «الطريق السريع للمعلومات» و «المعلومة الرقمية»، أضحى من التحديات على الأرشيفي المسير للوثائق في الإدارات و المؤسسات من جهة و دور الأرشيف الوطنية من جهة أخرى لاقتناء الأداء المعرفي و العلمي قصد الارتقاء إلى مصاف البلدان و الدول التي اعتمدت أحدث التكنولوجيات الرقمية في الحصول على المعلومة، وصيانتها بكل آمان و استرجاعها عند الحاجة و التحكم بالتالي في هذا العامل الذي يرتكز على أحدث التقنيات الرقمية في التواصل بين الإدارة و المواطنين عن بعد، عبر مختلف القنوات الالكترونية كالانترنت و الانترانت إلى جانب وسائل و وسائط الاتصال الالكترونية المستحدة بصفة مستمرة إزاء هذا المحيط الرقمي الذي بدأ يتفاقم شأنه و يزداد نمط تطبيقه في مختلف المجالات العلمية و المعرفية، و أمام تعدد المفاهيم الحاصلة في هذا الإطار مترجمة للاستعمال و الاستغلال المعلوماتي انطلاقا من الإنتاج و التصوير الرقمي للمعلومة إلى غاية الاسترجاع بنفس الطرق ، إذ تعددت بالفعل التعاريف كالوثيقة الافتراضية، الروبوتيك، السبرتية و ما تابع ذلك، عزمت دور الأرشيف و التوثيق على

إعطاء الأرشيفي دوره المستهل في هذا المحيط، حتى يتمكن من اقتناء المعارف و رفع التحديات التي تفرضها البيئة الرقمية ، ليستخدمها في مجال إدارة الوثائق و الحفاظ على الوثيقة بمفعولها و ميزتها الجديدة غير المرئية، المجردة و التي تعتمد في ذلك على الوسائط، نتاج التطورات التكنولوجيا في ذلك.

هذه الاعتبارات جعلت الأرشيفي يقتحم مجال إدارة الوثائق من حيث السلسلة الأرشيفية، أي ابتداء من إنتاج الوثيقة الالكترونية إلى غاية أرشفتها، سعيا كذلك للحفاظ على ما سيشكل ذاكرة مجتمع المستقبل.

الأرشيف و تداعيات العولمة

في تطرقنا لمدخل هذا المحور عرجنا على واقع و تطلعات الأرشيفي المعاصر و نتصدى في هذا الإطار إلى ما جاء في دباجة برنامج أشغال الندوة الدولية الثامنة و الثلاثون للمائدة المستديرة للأرشيف التي جرت فعالياتها بـ : أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة من 27 نوفمبر إلى غاية 01 ديسمبر 2005 تحت عنوان : «الأرشيف في عصر العولمة» حيث تم التأكيد على أن الأرشيف يمكن أن يغتنم الفرصة التي يقدمها التطور العلمي و التكنولوجيا الملحوظين على وتيرة العولمة كما يمكنه المساهمة في تقليص أخطار ضياع الهوية و التعددية التي احتوتها في طياتها.

وهذا يعتبر اهتماما وتثمينا للدور الاستراتيجي الذي يلعبه الأرشيف في حياة المجتمعات، كعنصر حيوي لقيام دولة القانون عن طريق ترشيد إدارة المعارف و المعلومات ، وفق المعايير الأرشيفية و بالتالي يعتبر، هذا حافزا مشجعا للدور الذي يتعين على الأرشيفي القيام به في ظل هذه التوجهات التكنولوجية، حفاظا على رصيد المجتمع المتعلق بالموروث التاريخي ذاكرة المؤسسات المتمثلة في الأرشيف «كنز الدول» .

كما تم التطرق إلى السبل الواجب انتهاجها حتى تتم هذه المشاركة على أعلى مستويات الحكومات و ذلك للتوعية بالدور المنوط بالأرشيف في هذا الإطار، بحيث يمكن للحكومات أن تستفيد من خلال مراحلها السياسية و الإقتصادية من تسيير منظم و عصري للأرشيف و المعلومة و منها ربح في الإنتاجية، المردودية، وصيانة حقوق الدولة والمواطنين ومكافحة شتى أنواع الاختلاسات و الغش.

أما على مستوى المؤسسات الاقتصادية العمومية أو الخاصة على حد سواء فإن تسيير و حفظ الأرشيف الحيوي ذو القيمة الإستراتيجية للمؤسسة و كذا التراثية و التاريخية، تعتبر مهام أساسية في تنظيم شؤون المؤسسات و تكمن مزايا التسيير و الحفظ أساسا فيما يلي:

- الاستجابة بسرعة و مواجهة احتياجات مختلف المتدخلين في المؤسسة المعنية.
- الدفاع على مصالح المجموعة الاقتصادية التي تؤطرها المؤسسة و التصدي في وجه مختلف المتعاملين المنافسين لها على مستوى الأسواق التي تنشط فيها.
- الحفاظ و صيانة ذاكرة و تراث المؤسسة.
- ترشيد إدارة المعلومات.
- دراسة المخاطر و الاقتراب من القرارات الصائبة.

الأرشيفي و مجتمع المعلومات

لما كانت مهام الأرشيفي تتعدى عملية استقبال، اقتناء، استغلال و تسيير المعلومة الأرشيفية ، و لما كان للأرشيف الدور الفعال في تحضير عملية تسيير المعلومة الإستراتيجية لاتخاذ القرارات الإدارية، الاقتصادية و السياسية، و لما كانت الوظيفة الأرشيفية تعمل لفائدة الذاكرة و لإعادة تشكيل تراث المؤسسات، أضحى من الجدير بمكان أن يكون الأرشيفي الرائد بل العنصر الباعث لإحداث ديناميكيات في تسيير شؤون الإدارات من معلومات مهما كان وعائها تقليدي أو عصري.

و بالتالي فيقع عليه مهام التطلع للاكتساب و التحكم في تكنولوجيا المعلومات، قصد مواكبة مسار المستجدات العصرية في عالم المعلوماتية، و بالتالي ولوج مجتمع المعلومات بقدر وافر من التحكم و السيطرة و الضمانات الواجب تكريسها في عملية تسيير و تنظيم المعلومات و الحفاظ على الموروث الثقافي و التاريخي في شكله المقنن و حمايته من الإهمال أو تسربه، و من هنا تأتي ضرورة التأكد من استرجاع المعلومات المرصودة و المحفوظة ذات القيمة التاريخية في أوانها و بكاملها.

يتجلى لنا من خلال هذا التوغل في عالم الثنائية الأرشيفية المعلوماتية مدى أهمية التكامل و الهرمونية التي تؤثر بصفة مباشرة في تقنين المعلومات و ترشيد الإدارة و منها المنطلق نحو النظرية القائمة على أساس «صفر ورق على المكتب».

هذا الحلم يوجهنا إلى الأشواط الكبيرة التي قطعتها دور الأرشيف وكذا الأخصائيون في مجالات مختلفة تخص بالأساس الأرشيف و التوثيق، و المتعلقة بالمبادرات المتمثلة في التقدم الكبير الذي أحرزه الأرشيفي بولوج العولمة على مصرعيها إذ أدمجت مجمل انشغالات عالم الأرشيف في قمة مجتمع المعلومات.

يتبع
.....

السيد محمد بونعامة
مدير المقاييس و تقنيات
تسيير الأرشيف

رقمنة الأرشيف

معا لتسجيل الشهادات التاريخية...
حفاظا على ذاكرة الأمة و تخليدا لماضيه التليد

صناع تاريخ ولاية سكيكدة

إبان ثورة التحرير المجيدة

ملف خاص
بولاية سكيكدة

شهادات حية
لمجاهدين

بعد أن تطرقنا معكم في العدد السابق من همزة الوصل إلى أهم الإنجازات التي قام بها مكتب الذاكرة الوطنية لولاية سكيكدة على غرار تسجيل شهادات حية لمجاهدين و مجاهدات من منطقة أم الطوب، الذين عايشوا فصول ثورة الفاتح من نوفمبر المجيدة..ارتأينا أن نواصل معكم من خلال هذا العدد وعلى مدار أجزاء متتابعة في نفس الموضوع، وذلك من خلال عرض شهادات حية تتمحور حول «النضال الثوري» و « صور التعذيب و المعانات في السجون و المعتقلات » بالاعتماد على التسجيلات التي قام بها مكتب الذاكرة الوطنية لولاية سكيكدة.

هذه الولاية التي شكلت إبان الثورة التحريرية وما قبلها حقلا خصبا ولد من رحمه العديد من الأبطال أمثال المجاهدة يمونة بوعافية و المجاهد عمار بوطلبة و المجاهد سي مبارك السبتي و المجاهد عمار مهتور و الشهيد عمار فكراش.. و غيرهم من الأبطال الذين كتبوا التاريخ المشرف لهذه الأرض الطيبة بأحرف من ذهب فاستحقوا أن يصدق فيهم قوله تعالى : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا». الأحزاب الآية 23.

شهود الذاكرة
المجاهدة يمونة بوعافية

إسهامات المرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية و جرائم الإستعمار في السجون و المعتقلات

المجاهدة يمونة بوعافية من مواليد 09 مارس 1926 بمنطقة أم الطوب حيث كبرت و ترعرعت بالمنطقة وهي إبنة شهيد، وزوجة الشهيد "بوعافية بومنجل". إلتقاها إطارات مكتب الذاكرة الوطنية فروت لهم جانبا من الدور الذي لعبته المرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية إذ وقفت إلى جانب الرجل و تحملت مسؤوليات كبيرة و كانت سندا قويا للعمل المسلح فقدمت له النفس و الزوج والإبن والأخ و الأهل لتحرير أرض هذا الوطن العزيز.

« رغم السجن و التعذيب الذي لاقته على أيدي جلادي الإستعمار إلا أنها تحملت و آثرت الثبات على الرأي من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة»

تعتبر المجاهدة « **يمونة بوعافية** » مثالا حيا عن المرأة الجزائرية التي و قفت في وجه المستعمر الغاشم و رغم السجن و التعذيب الذي لاقته إلا أنها آثرت الثبات على الرأي و هو أن تكون الجزائر حرة مستقلة.

وقد استهلت المجاهدة يمونة بوعافية حديثها بالمهمة التي كلفت بها من قبل جيش التحرير الوطني حيث كانت تجمع المئونة و تعد الطعام و توفر مختلف الحاجيات التي تطلب منها لتوفيرها و نقلها للمجاهدين فكونها امرأة لا تتعرض للتفتيش، حيث كانت تحت إمرة المجاهد «**عمار بلقيشح**»، فهذه المهمة كان يقوم بها زوجها الشهيد إلى أن ألقي عليه القبض و حكم عليه بـ 13 شهرا،و بعد خروجه من السجن إلتحق بصفوف جيش التحرير فحلت الحاجة يمونة مكانه.

لا تزال يمونة تتذكر القادة الذين كانت تسلم لهم المئونة و تذكر كلا من السي «**صالح بن شتيوي**»، «**بوعافية سعد**»، «**خميس الحواس**».

التعذيب و المعاناة

بعد اكتشاف أمرها من طرف المستعمر اعتقلت و نقلت إلى معتقل دار الحانوت، هذا الجحيم الذي كانت تمارس به مختلف أنواع التعذيب و الاضطهاد ضد الجزائريين، حيث مكثت به مدة 15 يوم، و تعرضت المجاهدة إلى مختلف أنواع الضرب و التعذيب، بالإضافة إلى ظروف الاعتقال المزرية، وذكرت بعض أنواع التعذيب منها، وضع خرطوم المياه في الفم إلى أن يمتلأ جسم الإنسان بالمياه، الصعق بالكهرباء، و التعليق في الجدار و الضرب في مختلف مواضع الجسم، وضعت داخل غار تحت الأرض مظلم مليء بالمياه بلا طعام، و تذكر بعض من كانوا برفقتها وهم مهتور زينب، الزهرة لطرش، فرحات خميس، سي مسعود، بوقرة بلهادف، عمار بلعيدي.

ومن شدة التعذيب الذي تعرضت له طلبت أن ترمى بالرصاص لتتخلص من هذا العذاب ...

ومن شدة التعذيب النفسي و الجسدي الذي تعرضت له طلبت أن ترمى بالرصاص لتتخلص من هذا العذاب، ثم نقلت إلى سجن أم الطوب رفقة ستة مساجين آخرين مكثت هناك لمدة 10 أيام في ظروف مزرية مقيدة بالسلك بلا طعام ولا شراب ثم نقلت إلى معتقل آخر بالقل «طبانة» حيث زجت في زنزانة انفرادية مظلمة لمدة 20 يوم، وعرضت على التحقيق ثم نقلت إلى معتقل الجرف و في هذا المعتقل تعرضت لشتى أنواع التعذيب النفسية و الجسدية التي ينتهجها المستعمر الهمجي، و مكثت في هذا المعتقل قرابة سنتين،فكل هذه المراكز والمعتقلات التي تعاقبت عليها المجاهدة تبين لنا أن التعذيب الذي كان يمارس على الجزائريين كان ممنهجا ومؤسساتي بعكس ما تدعيه السلطات الفرنسية على أنها تصرفات فرديه معزوله، إذ أقامت مدارس لتعليم الجنود أساليب التعذيب الهمجية ولنا في ثكنة جان دارك ببلدية سكيكدة أكبر مثال على ذلك، لايقوى أي شخص على تحمل المعاناة التي مرت بها المجاهدة، و زيادة على هذا كانت شاهدة على إستشهاد أبيها و عمها رميا بالرصاص بالقرب من منزلهم بالمكان المسمى «كدية السراق» بمنطقة أم الطوب.

عند خروجها من المعتقل لم تتعرف على أولادها و عند تقدمهم إليها لم تتقبل ذلك، و أصبحت تصرخ وتقول «أتركوني، أتركوني... أنتم لستم أولادي...»

وجراء كل هذه المعاناة عند خروجها من معتقل الجرف كما يقول إبنها، أنها لم تتعرف على أولادها و عند تقدمهم إليها لم تتقبل ذلك، و أصبحت تصرخ وتقول «أتركوني، أتركوني... أنتم لستم أولادي...» و بقيت على تلك الحالة إلى أن نقلت إلى المستشفى بسكيكدة.

وبقيت هناك لمدة 6 أشهر، وبعد العلاج رجعت إلى حالتها الطبيعية، وعرفت أولادها. وفي سنة 1962 التقت بكل من، لحمر حمدان، وصالح شتيوي ، وبوبريوة الشريف، أخبروها باستشهاد زوجها «بومنجل بوعافية»، وهي اليوم تعيش ظروف صحية صعبة جراء التعذيب فهي مقعدة في البيت، فرنسا غادرت ولكن أثار أعمالها الهمجية مازالت باقية على ضحاياها.

تعد المجاهدة « يمونة بوعافية » مثال حي للمرأة الجزائرية التي كافحت إلى جانب الرجل، و أمثالها كثيرات في ربوع وطننا الجزائر، لم تبخل عن الثورة الجزائرية بشئ الأمر الذي جعلها مثال يقتدى به بين نساء العالم، كما أنها حازت على وسام **«المقاوم»** من طرف فخامة رئيس الجمهورية عرفانا على كل ما قدمته في سبيل هذا الوطن.

سجلت هذه الشهادة من طرف إطارات مكتب الذاكرة الوطنية لولاية سكيكدة

زاوية الأرشيفي

تطالعون في هذا العدد :

- دور الأرشيف الوطني في حفظ التراث السمعي البصري
- واقع التكوين المهني في اختصاص «توثيق وأرشيف» بولاية غرداية

دور الأرشيف الوطني في حفظ التراث السمعي البصري

إن الحفاظ على التراث السمعي البصري سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد العالمي، يعني الحفاظ على ذاكرتنا الجماعية، وضمان نقلها إلى أجيال الغد. كما يحث عليه شعار هذه السنة في الاحتفال باليوم العالمي للتراث السمعي البصري ألا وهو :

«أنقذوا تراثنا السمعي البصري للأجيال القادمة».

وتعتبر هذه الوثائق «**السمعية البصرية**» مثل الأفلام والبرامج التلفزيونية والراديو والتسجيلات الصوتية البصرية مكملة للوثيقة المكتوبة التقليدية بالنسبة للباحث والمؤرخ ولأهمية هذا التراث أقر المؤتمر العام لليونسكو في عام 2005 الاحتفال باليوم العالمي للتراث السمعي البصري بوصفه آلية لرفع الوعي العام والحاجة إلى اتخاذ تدابير عاجلة للاعتراف بأهمية الوثائق السمعية البصرية وإنقاذها من التلف .

حفظ الوثائق السمعية البصرية

تحفظ دور الأرشيف الوثائق بمختلف أوعيتها منها، الوعاء الورقي والوعاء السمعي البصري والأفلام المصغرة، لأن المهام المخولة لها تتمثل في الحفاظ على هذه الثروة الأرشيفية مهما كان وعاؤها وهذا ما يحث عليه قانون الأرشيف الجزائري رقم 88-09 المؤرخ في 26 جانفي 1988. ومن هذا المنطلق كان اهتمام مؤسسة الأرشيف بالأرشيف السمعي البصري من الانشغالات الأساسية لاستغلاله استغلالا وافرا و كاملا خدمة للتراث والبحث العلمي.

لكن الحفاظ على هذا الوعاء يتطلب توفير الشروط الملائمة للحفظ و التخزين لأن العوامل المتسببة في إتلاف الوعاء أي الوثيقة كثيرة كالتربة والغبار وتلوث الهواء وتآكل المواد المستعملة في صنع الأفلام بسبب الحوامض والمواد الكيماوية ودراجات الحرارة المفرطة و الرطوبة المتغيرة...إلخ، وهي كلها عوامل من شأنها أن تلحق أضرارا جسيمة بالوثيقة الأرشيفية.

مقاييس التخزين الواجب توفرها:

- درجة الحرارة للفيلم : 4 C° +- 2 C°
- نسبة الرطوبة : 50% +- 5%

مخازن حفظ الأرشيف السمعي البصري ما بين :
- درجة الحرارة : 10 C° +- 5 C°
- نسبة الرطوبة :35%

أما قاعات المطالعة والعمل:
- درجة الحرارة: 20 C°
- نسبة الرطوبة: 40%

من خصوصيات الحفاظ على الأرشيف السمعي البصري

أنه يقع على ثلاثة مستويات:
- الحفظ المادي للوعاء الأصلي.
- حفظ محتوى الوثيقة الأصلية الذي يمكن تحويله إلى وعاء رقمي.
- الوصول للمحتوى وضمان قراءة الوعاء الأصلي والإضافي معا.

إنقاذ الرصيد السمعي البصري بالأرشيف الوطني

عمدت مؤسسة الأرشيف على إنقاذ الرصيد السمعي البصري الذي يحتوي على مجموعة من الأفلام الخاصة بالأنباء المصورة والأشرطة الوثائقية على مستوى القطر الجزائري التي تم عرضها ما بين 1962-1973 وتتضمن 7000 بكرة فيلم من قياس 35مم و16مم ، فعملت على تكثيف الجهود و توفير كل مايلزم (ماديا و بشريا) لإنقاذ هذا التراث النفيس من الإتلاف الكلي لاسيما بعد تسجيل تلف البعض من هذه الأشرطة لعدم توفر الظروف المناخية الملائمة،فيما يخص التخزين و الحفظ.

في سنة 2003 قام الأرشيف الوطني باتخاذ إجراءات استعجاليه تمثلت في عملية حذف العلب الحديدية المؤكسدة لإزالة أوكسيد الحديد الذي تسبب في إتلاف البكرات. ورغم الإمكانيات الضئيلة والمتواضعة من ناحية الأجهزة إلا أنه تم انقاذ مجموعة كبيرة من الرصيد.

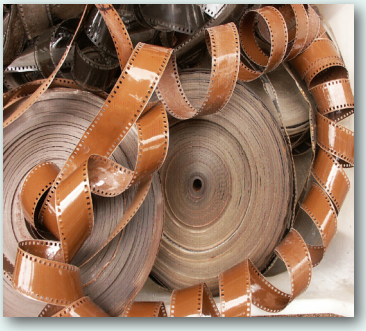

تلتها عملية أخرى في سنة 2006 وهي عملية التنظيف الجاف واليدوي للرصيد حيث تم وضع الأفلام في علب بلاستيكية مقننة تخضع للمقاييس العالمية كما تم حذف النسخ المتضررة .

وبما أن التراث السمعي البصري يعد من أكثر عناصر التراث هشاشة و أمام التطورات التكنولوجية التي نشهدها اليوم أصبح الحفاظ على التراث السمعي البصري يمثل مهمة معقدة نوعا ما ويستلزم علينا استخدام وسائل مكلّفة ، ولكن أمام تدهور هذا التراث واتجاهه نحو الزوال يتعين علينا القيام بعملية التخزين والرقمنة على نطاق واسع لمواكبة التكنولوجيات الحديثة.

كما قامت مؤسسة الأرشيف الوطني في سنة 2010 بتسطير برنامج خاص للرصيد السمعي البصري بالتنسيق و التعاون مع مؤسسة التلفزة الوطنية (التي تتوفر على كل التجهيزات اللازمة في هذا المجال).

حيث تمثلت هذه العملية في تحويل قسم من الرصيد من وعاء الأفلام قياس 16 مم و قياس 35مم إلى أوعية أخرى أي شريط كاسيت **Beta IMX**، وهو معيار مهني للتلفزة والمستعمل في الأرشيف للحفظ الدائم ، وتكون بمثابة النسخة الأم، والتسجيل على وعاء ثاني وهو شريط **DVD** ويستعمل كنسخة للتبليغ.

ولكن هذه العملية لا تتم إلا بعد اختيار النسخ الجيدة وإخضاعها للترميم وبعدها يتم تحويلها إلى الأوعية المذكورة سابقا.

أصبحت حماية التراث السمعي البصري واجبا يقع على عاتقنا جميعا وذلك يتطلب اتخاذ تدابير الحفظ والحماية الملائمة و التكوين الخاص والتدريب في المجال، و كذا تقديم الدعم للمؤسسات المتخصصة و المهنيين المعنيين بهذه الوثائق.

إن مواكبة العصر حقا هي حتمية، ولكن لا ننسى من جهة أخرى أن هذه التكنولوجيا لا تجدي نفعا إلا بعد المعالجة العلمية الناجعة للوثائق الأرشيفية، بما في ذلك التشخيص الجيد والفهرسة الملائمة لكي يتسنى لنا تثمين هذه الثروة التاريخية.

السيدة صاري فاطمة الزهراء
رئيسة قسم تقنيات الأرشيف و التكوين
الأرشيف الوطني الجزائري

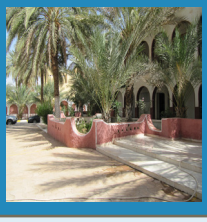

واقع التكوين المهني في اختصاص «توثيق و أرشيف» بولاية غرداية

إن المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بنوميرات بولاية غرداية الذي تم افتتاحه سنة 2001 تكفل بتدريس و تأطير التقنيين السامين في بعض الاختصاصات المقترحة في مدونة وزارة التكوين المهني، و من بين هذه الاختصاصات هناك اختصاص: «توثيق و أرشيف»، الذي يعتبر من الاختصاصات التابعة لشعبة تقنيات الإدارة والتسيير.

نبذة تاريخية عن اختصاص توثيق وأرشيف بالمعهد :

إن أول دفعة بالمعهد كانت سنة 2002 و تخرجت في 2005 و كان عددهم حوالي 66 متربص في هذا الإختصاص، و بعدها دفعات أخرى و كان عدد المتربصين و الممتهنين الذين تخرجوا من المعهد إلى غاية يومنا هذا حوالي 300 متربص و ممتهن، و الآن هناك دفعة أخرى سوف تتخرج في شهر فيفري 2014 و لقد وصل عدد ممتهنيها حوالي 100 متمهن.

وبالنسبة للملتحقين بهذا التخصص فالمعهد يستقبل أيضا من خارج الولاية كولاية ورقلة، البيض، أدرار...إلخ، وهو يتكفل بالإطعام و الإقامة بالمعهد إناثا و ذكورا.

و هناك أربعة أنماط في اختصاص توثيق وأرشيف :

النمط الأول : و هو النمط الإقامي و يكون الحجم الساعي فيه من الأحد إلى الخميس أي كل الأسبوع ماعدا مساء الثلاثاء أي 36 ساعة أسبوعيا، و مدته عامين ونصف أي 5 سداسيات و في السداسي الخامس يتم إنجاز مذكرة نهاية التربص.

النمط الثاني : وهو نمط التمهين و يكون الحجم الساعي بالمعهد (النظري) 16 ساعة أي يومين بالأسبوع و الساعات الباقية تكون لدى المستخدم و يتم متابعتهم من طرف أستاذ المادة و مدته أيضا عامين و نصف (التطبيقي).

النمط الثالث : وهو الدروس المسائية أي تكون الدراسة في الفترة المسائية ومدته أيضا عامين ونصف.

النمط الرابع : و هو نمط عبر المعابر أي يجب أن يكون لدى المتربص شهادة تقني في نفس الإختصاص مع ثلاثة سنوات خبرة و بعدها يلتحق بالمعهد لإكمال دراسته و يتحصل بعدها على شهادة تقني سامي و مدته عام: في السداسي الأول يدرس فيه و السداسي الثاني يقوم بإنجاز مذكرة.

و للالتحاق بهذا التخصص يجب أن يكون المترشح حاصلا على مستوى ثالثة ثانوي كما تقبل فيه كل الشعب.

واقع التكوين المهني في اختصاص «توثيق و أرشيف» بولاية غرداية

دور التقنيين السامين داخل الوسط العملي:

تعتبر ولاية غرداية من بين ولايات الوطن التي حظيت بعدد معتبر من خرجي هذا التخصص و بالتالي تم توظيف 99 ٪ من الأرشيفيين و المكتبيين، فهذا العدد سمح لكثير من المؤسسات سواء في القطاع العام أو الخاص من تنظيم و ترتيب أرصدتهم الأرشيفية على مستوى بلديات و دوائر الولاية و نذكر منها : غرداية، بريان، متليلي، القرارة، زلفانة، حاسي لفحل، المنصورة، سبسب، ضاية بن ضحوة، المنيعة...إلخ خاصة المؤسسات التي لحقتها أضرار «واد غرداية».

و لقد استفادت أيضا جامعة غرداية من توظيف عدد معتبر من التقنيين السامين كمكتبيين داخل مكتباتها و أيضا مديرية التربية التي وزعت المناصب على كل المؤسسات الأكاديمية التابعة لها و كذا مكتبات البلديات و أرشيفهم...الخ.

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نتمنى أن يتم تنظيم كل أرصدة ولايات الوطن و الاهتمام بتكنولوجيا الأرشيف و استعمالها و تطبيقها، ونتمنى أيضا من مدراء و مسؤولي المؤسسات إعطاء أهمية للأرشيفي و مساعدته من كل النواحي لإنجاز عمله كما ينبغي داخل المؤسسات و ذلك بتوفير كل ما يحتاجه من أدوات عمل و كذا تأهيله عن طريق التكوين أو التربصات التطبيقية داخل أو خارج الوطن.

السيدة لعناق فتيحة
أستاذة بالمعهد الوطني المتخصص
في التكوين المهني النوميرات
ولاية غرداية

الأخبار

الموجزة

تم يوم الاثنين 18 نوفمبر 2013 التوقيع على اتفاقية إطار في مجال التكوين بين مؤسسة الأرشيف الوطني ووزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، وبفضل هذه الاتفاقية سيتم تكوين و تدريب مجموعة من الموظفين التابعين لقطاع الشؤون الدينية على مختلف التقنيات الأرشيفية المعمول بها دوليا إلى جانب تقديم يد المساعدة للوزارة من أجل ترميم الوثائق الأرشيفية الدينية كالمخطوطات و الكتب الدينية القديمة بهدف المحافظة على الإرث التاريخي الإسلامي الذي تحوزه الوزارة.

الأرشيف الوطني الجزائري

بمناسبة إحياء ذكرى مائتي سنة لمعاهدة السلام و الصداقة المبرمة في 14 جوان 1813م بين إيالة الجزائر و مملكة البرتغال، نشط المدير العام للأرشيف الوطني على متن السفينة المدرسة "الصومام" و التي رست بميناء لشبونة بالبرتغال يوم 13 جوان 2013م، محاضرة حول هذه المعاهدة، كما أقيم بهذه المناسبة أيضا معرض تاريخي حول " **تاريخ البحرية الجزائرية**".

الأرشيف الوطني الجزائري

بدعوة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية شاركت الجزائر ممثلة في المدير العام للأرشيف الوطني ورئيس الفرع الإقليمي للمجلس الدولي للأرشيف السيد عبد المجيد شيخي في الاحتفالية الخاصة بيوم الوثيقة العربية التي جرى تنظيمها من قبل جامعة الدول العربية في القاهرة بتاريخ 23 ديسمبر 2013م، و قد شارك في هذه الإحتفالية المندوبون الدائمون لدى جامعة الدول العربية و كذا ممثلي الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف بالإضافة إلى جمع من الشخصيات الفاعلة في مجال الوثائق و التوثيق.

الأرشيف الوطني الجزائري

استقبل المدير العام للأرشيف الوطني بمقر المؤسسة يوم الإثنين 11 نوفمبر 2013م المدير العام للمركز الوطني للوثائق و المحفوظات بالمملكة العربية السعودية حيث كان مرفوقا بوفد هام يضم إطارات سامية من المركز، و تندرج هذه الزيارة في إطار تبادل الخبرات و التجارب بين الجانبين بالإضافة إلى دعم و تعزيز سبل التعاون المشترك القائم بين المؤسستين في مجال المكتبة والأرشيف.

الأرشيف الوطني الجزائري

تزامنا مع الذكرى الخمسين لميلاد مجلة الجيش نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني يوم 29 أكتوبر 2013 بالنادي الوطني للجيش بالجزائر العاصمة معرضا سلطت من خلاله الضوء على التطور الذي شهدته المجلة منذ تأسيسها سنة 1963.

الأرشيف الوطني الجزائري

نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني يوم 02 سبتمبر 2013 ببلدية المعذر ولاية باتنة ندوة تاريخية تخللها معرض حول "معركة جبل بوعريف" وذلك على هامش التكريم الذي أقامته منظمة المجاهدين لعدد من أسر الشهداء الذين استشهدوا في معركة جبل بوعريف في ماي 1957.

الأرشيف الوطني الجزائري

الأرشيف الوطني الجزائري

الأرشيف الوطني الجزائري

شارع حسان بن نعمان حي البساتين بئر خادم - الجزائر
الهاتف : 021.54.16.20 أو 021.54.16.21
الفاكس : 021.54.16.19